مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

The level of self-esteem among first-year pupils in secondary school and its relation to variable of gender and academic specialization

د. علي محمّـد

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية- جامعة تيارت- الجزائر

مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع في الجزائر

البريد الإلكتروني:**meda58277@gmail.com**

تاريخ الإرسال:2021/01/24	تاريخ القبول: 2021/02/25	تاريخ النشر : 2021/02/28

ملخص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، كما يهدف إلى معرفة الفروق بين التلاميذ في تقدير الذات تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من(123) تلميذا وتلميذة من ثانوية سليمان بن حمزة بولاية تيارت، تم اختيارهم بطريقة عرضية خلال السنة الدراسية 2017/2016. ولجمع معطيات البحث استخدم مقياس مقياس تقدير الذات لبروس آر هير (Bruss R.Hair) وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط في تقدير الذات، في حين جاءت الفروق لصالح الإناث ولصالح الأدبيين على حساب العلميين في مستوى تقدير الذات.

كلمات مفتاحية: تقدير الذات، تلاميذ السنة الأولى ثانوي

Abstract: The purpose of this study is aimed to identifying the level of self-esteem of students in the first year of secondary schools, as well as the differences between pupils in self-esteem according to gender and specialization variables. The study sample consisted of (123) pupils from Suleiman Ben Hamza High School, in the Wilaya of Tiaret during the academic year 2016/2017. In order to collect data, were used a questionnaire,of (R Hair Bruss) the results indicated an average level of self-esteem, while differences in favour of females and literary people came at the expense of scientists at the level of self-esteem.

Key words: self-esteem, first year of secondary schools

1-مقدمة:

يعتبر تقدير الذات من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان في تفاعله مع محيطه الأسري و الاجتماعي ومن المؤكد أن لكل تلميذ في المدرسة إدراكا عاما لشخصيته يرتبط بالتفاعل القائم بين كل أفراد الأسرة من جهة وبين أفراد الجماعة التربوية من تلميذ وأستاذ وادراة تربوية، فالتقييم الذي يضعه التلميذ لذاته قد يؤثر تأثيرا جوهريا في تفاعله مع يتقلاه من تعلمات وينعكس فيما بعد على تحصيله الدراسي.

يشهد واقع الأفراد عن قدرتهم على معرفة ذواتهم ومحاولة وضعها في الموضع اللائق بها، في حين جهلهم لأنفسهم وعدم معرفتهم بقدراتهم تجعلهم يقيمون ذواتهم تقييما خاطئا، فإما يعطوها أكثر مما تستحق،فيثقلون كواهلهم وإما يزدروا ذاتهم ويقللون من قيمتها فيشعرون بالإحباط والدونية.

ويرتبط تقدير الذات أساسا بعلاقة الفرد بالآخرين فهو ينمو في حدود إدراكه لاستنتاجات الآخرين اتجاه سلوكه ويعتبر الوالدين والأساتذة والأقران كأحد المصادر التي تنمي وترفع من مستوى تقدير الذات لديه نظير ما يحصل عليه من توعية وتحفيز بأهمية المرحلة التي وصل إليها من تعليمه الثانوي ،وبأهمية رفع التحدي وتحقيق النجاح باقتدار مما يشعره بالتحمس والتحفز ويجعله في حالة من الثقة بنفسه وبقدراته.

ويؤكد (سيكورد) و(باكمان) Secord & Backman (1974) أن المراهقين يهتمون كثيرا بذواتهم ويرى (لورانس، 1981) Lowrence أن المراهقين يميلون إلى الاهتمام برأي الأفراد الذين يملكون تأثيرا قويا عليهم، والذين يمكن تسميتهم "الآخرون ذوو الأهمية في حياة الفرد" Significant Others وهم الوالدان والمعلمون والأقران، وبهذا يعبّر تقدير الذات عن التقييم الذي يضعه المراهق لنفسه وبالآخرين حوله.[1]

ويشير زيلر (Ropert Zeller) أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات،كما يرى أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي،ويصف زيلر (Zeller) تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويؤدي دور الوسيط أو أنه يشغل

[1] عبد الرحمن سيد سليمان،بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية،مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد 24، 1992.ص89

المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث أي تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعي فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك، ولقد افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات.[1]

ويوضح تراوتوين(trautwine, 2006) إلى أن تقدير الفرد لذاته واعتباره لها يرتفع عندما يتكون " الإحساس بالانتماء " وعندما يشعر بالاستحقاق والجدارة ، وعندما يشعر بأنه متقبل وكفء ينمو الإحساس بالانتماء عندما يري الفرد نفسه عضوا في جماعة ، لأن هذه العضوية تمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين . والجماعة الأكثر عند الطفل هي الأسرة ، وعندما يتوحد الطفل مع والديه ، وعندما يتلقى الاستجابات الدالة على التقبل الوالدي وعلى أن له قيمة عندها وأنه موضع تقديرها، فإن إحساسه بالانتماء ينمو وسوف ينعكس تقدير الآباء على تقديره لذاته .

2- الإطار النظري للدراسة:

يعد تقدير الذات من أحد أهم الحاجات النفسية الأساسية بالنسبة للفرد، إذ أن درجة تقدير الفرد لذاته تؤثر في مجالات حياته جميعها، لذلك فإن حكم الفرد على نفسه أو تقديره لذاته له دور مهم في توجيه السلوك وتحديده، فالأفراد الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أفراد غير مرغوب فيهم يميلون إلى القيام بسلوك يتناسب مع النظرة والأشخاص الذين يملكون مفاهيم ايجابية عن الذات يتمكنون من التوافق الاجتماعي، ويميلون لوصف أنفسهم دائما بصفات ايجابية، في حين ترابط المفاهيم السلبية عن الذات بسوء التوافق.[2]

---

[1] سالم، سليمان،محمد الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي،رسالة ماجيستير غير منشورة،جامعة الزقازيق، 2010.

[2] كفافي علاء الدين،تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي ، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي،جامعة الكويت،المجلد 9،العدد1989،35.

[2] القيسي لما ماجد ، العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفلية التقنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد1 مارس 2010.ص208.

[2] مجدوب قمر، الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالاتجاهات التعصبية، مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ،كلية التربية مروى ، قسم علم النفس ،العدد 2015،02.ص22

ويرجع الفضل لكل من "مارجريت ميد وكولي" في إدخال هذا المفهوم إلى مجال علم النفس، فلقد افترضت" مارجريت ميد" أن الفرد يأتي إلى مرحلة تكوين مفهومه عن ذاته من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي أن يقوم به، وكذلك من خلال رد فعله اتجاه الآخرين،بينما اعتبر "كولي" صورة الفرد عن ذاته المحصلة لانعكاسات تقييم الآخرين له، ولقد أطلق عليها"كولي" الذات المراوية ، والذات تمثل جوهر الشخصية التي تؤثر بشكل بالغ على سلوك الفرد وتصرفاته، وأن مفهوم الذات يمثل أحد المفاهيم الأساسية التي توضح معالم الشخصية.[1]

وعادة يبدأ تقدير الذات في التطور منذ الطفولة، حيث يعتمد في تطوره على اتجاهات الوالدين، وآراء الآخرين، إلى جانب خبرة الأطفال في السيطرة على البيئة التي يعيشون فيها، فمنذ الصغر يتأثر الأفراد بالأشخاص المهمين في حياتهم مثل الوالدين،المعلمون والأقران، وهكذا فإن تقدير الذات يتطور مبدئيا نتيجة للعلاقات الشخصية داخل الأسرة فالمدرسة ثم المجتمع الأكبر لذا يتطلب تطور تقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين بيئة تمنحهم حرية الاستكشاف والتجريب وتحميهم من الخطر ويشير كوبر سميت (1967,cooper Smith) أن تقدير الذات تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عند مايواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية.[2]

---

[3] القيسي لما ماجد ، العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفلية التقنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد1 مارس 2010.ص208.

[1] عايدة،العطا، تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء، رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكتولوجيا. 2014.ص17.

[2] محمد، السيد، عبد الرحمن،دراسات في الصحة النفسية، التوافق الزواجي، فعالية الذات،الاضطرابات النفسية ،ب ط، دار قباء للنشر،مصر.1998. ص398.

[3] سالم، سليمان،محمد الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي،رسالة ماجيستير غير منشورة،جامعة الزقازيق، 2010.

بينما يرى روزنبرج (1979) أن تقدير الذات يتمثل في التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة، بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض، ويوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة ويحترم ذاته، بينما يشير تقدير الذات المنخفض إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها.[1]

ويرى صفوت فرج(1991) أن تقدير الذات يدل على اتجاه الفرد نحو نفسه، يعكس من خلاله فكرته عن ذاته وخبرته الشخصية معها وهو بمثابة عملية فينومولوجية يدرك الفرد بواسطتها خصائصه الشخصية مستجيباً لها، سواء في صورة انفعالية أو صورة سلوكية، وعلى ذلك فإن تقدير الذات عبارة عن تقييم من الفرد لذاته في سعى منه نحو التمسك بهذا التقييم بما يتضمنه من إيجابيات تدعوه لاحترام ذاته مقارنا نفسه بالآخرين وبما يتضمنه هذا التقييم أيضاً من سلبيات لا تقلل من شأنه بين الآخرين في الوقت الذي يسعى فيه للتخلص منها.[2]

إن كل فرد ينظر إلى نفسه بطريقة ما، فالبعض يرون أنفسهم أقل من الآخرين وهذا ينعكس على سلوكهم فنجدهم لا يتصرفون بحماس وإقبال نحو غيرهم من الناس، والبعض الآخر يقدرون أنفسهم حق قدرها وذلك ينعكس على سلوكهم نحو غيرهم فنجدهم يتصرفون أفضل مع غيرهم، فتقدير الذات لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية الفرد فهو يسعى دائما لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها،الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعد حول (من هو) (من سيكون). وجميع الأولياء يطمحون إلى أن يكون أبنائهم ناجحين في الحياة أن يكونوا على درجة عالية من الثقة بالنفس والشعور بالافتخار، فمهمة الأولياء لا تنحصر بالعناية بأجسام الأبناء ليتمتعوا بصحة جيدة فقط، بل لهم الدور الأول في تشكيل شخصياتهم وقيمهم ومشاعرهم تجاه أنفسهم، فعندما يكون تقدير ذواتهم ايجابيا تزداد ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لكرامتهم واحترامهم لذاتهم.

مجدوب قمر، الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالاتجاهات التعصبية، مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ،كلية التربية مروى ، قسم علم النفس ،العدد 02،2015.ص22

ويؤكد البستاني المشار إليه في أن تقدير الذات المنخفض يولّد مشاعر النقص و الدونية و تدني اعتبار الذات و احترامها و الشعور بعدم الأهمية و القيمة في الحياة، كما أن التقدير المنخفض للذات ناتج عن النظرة السلبية للذات و الشعور بالدونية،و التردد.

وتوصلت دراسة كرستين وكلنج وآخرون(Kristen&Kling et al1999) إلى وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات، حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع تقدير الذات لدى عينة الذكور، وتفسر الدراسة أن الإناث أقل تقديرا لذواتهن عن الذكور،ويعود ذلك إلى الدور الذي يؤديه الذكور في المجتمع.[1]

يعد إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد من الحاجات الأساسية التي لاغنى عنها، لذا اهتم التربويون والسيكولوجيون، في العقود الأخيرة بدراسة العوامل التي تؤثر على فعالية و أداء الفرد مع من حوله والصورة التي يرى بها ذاته، بهدف تكوين أفراد قادرين على بذل الجهد اللازم في مجالات الحياة المختلفة للنهوض بمجتمعاتهم، ويحتاج ذلك إلى تصحيح المسارات السلوكية الخاطئة التي تحول دون قدرة الفرد على الاندماج في مجتمعه والتي تنعكس سلبا على نظرته لذاته.

وتتشكل الذات الإنسانية منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة، وفي ضوء محددات معينة، فيكتسب الفرد من خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، وأثناء مرور الأفراد بمراحل النمو المختلفة فإن تقديرهم لذواتهم يتغير تبعا للكيفية التي يستجيب لها الأشخاص المهمون في حياتهم لاحتياجاتهم وتبعا لدرجة النجاح التي يحققونها في اجتياز كل مرحلة من مراحل النمو.[2]

---

[1] مجدوب قمر، الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالاتجاهات التعصبية، مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ،كلية التربية مروى ، قسم علم النفس ،العدد 02،2015.ص93.

[2]الحجري سالمة، بنت راشد،فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان.ب ط ،جامعة نزوى،2011.ص02.

[2]رضا، الأشرم،صورة الجسم و علاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الزقازيق،2008.ص58.

وقد برزت عديد النظريات التي حاولت كل منها تفسير تقدير الفرد لذاته في ضوء منطلقات مختلفة ومن ذلك ما يشير إليه روجرز من أن تقدير الذات يأتي من خلال تقدير الوالدين غير مشروط لأبنائهم، أي قبول الطفل و احترامه كما هو، أي دون شروط مسبقة وأن الفرد الذي يمر بخبرات التقدير الايجابي غير مشروط، يصبح تقديره لذاته و احترامه لها تقديرا مطلقا، الأمر الذي يتيح للفرد التقدم نحو التحقيق الكامل لذاته، وهنا ينصح روجرز بأن يعامل الطفل بطريقة ديمقراطية و كشخص مستقل وجدير بالتقدير، يحق له تقدير خبرته بطريقته الخاصة، وأن يقوم باختياراته وفق عمليات التقييم لذاته ككائن عضوي.[1]

و في دراسته التي أجرها كوبر سميث(Cooper Smith ,1981)على (1700) تلميذ استطاع أن يميّز بين ثلاث مستويات لتقدير الذات و هي على النحو الآتي:

المستوى الأول: ويضم الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع،حيث يعتبر الأطفال أنفسهم على درجة كبيرة من الأهمية و يستحقون قدرا عظيما من التقدير و الاحترام، يمتازون بالتحدي و مواجهة الصعوبات و يميلون إلى التصرف بطريقة تحقق لهم التقدير الايجابي من طرف الآخرين،كما يملكون الثقة في مداركهم.(حمري،20:2012)[2]

المستوى الثاني: ويضم الأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض و يشمل الأفراد الضعفاء أكاديميا و اجتماعيا، وغالبا ما يعانون من ضغوط نفسية، وهكذا أوضح سميث أن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات يؤدي إلى ثقة الفرد بذاته و بشعوره بقيمة نفسه وتلاؤمه الشخصي، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه عن إشباعها قد يؤدي إلى الإحساس بالدونية و الضعف، مما ينعكس بدوره على شعوره بالإحباط .

---

[1] سارة، حمري،علاقة تقدير الذات بالدافعية للانجاز لدى تلامذة الثانوية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران2012،2.ص20.

[2] تحية، محمد، عبد العال ،تقدير الذات وقضية الانجاز الفائق- قراءة جديدة في سيكولوجية المبدع- المؤتمر العلمي الأول،كلية التربية،جامعة بنها، (دت). ص .138

[3] يونسي، تونسية،تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين،دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو،رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة مولود معمري.تيزي وزو،2012.ص87.

المستوى الثالث: ويضم الأفراد ذوي تقدير الذات المتوسط ويقع هذا المستوى بين المستويين السابقين و تكون انجازاتهم متوسطة.

وقد جاءت الدراسة الحالية لمحاولة التعرف على **مستويات تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي** منطلقين من التساؤلات الآتية:

ما مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

هل توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير النوع؟ (ذكور،إناث)

هل توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص؟ (علمي،أدبي)

3- فرضيات الدراسة:

- يتسم مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بالارتفاع.
- توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير النوع.
- توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

4- أهداف البحث:

- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- التأكد من وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير النوع.
- التأكد من وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في التطرق إلى أهم متغير من متغيرات الشخصية الإنسانية والمتمثل في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، ومدى انسجامهم مع المرحلة التعليمية الجديدة- التعليم الثانوي- ونظرتهم لذواتهم وتقديرهم لها بالسلب أو الإيجاب انطلاقا من نظرتهم لأنفسهم ونظرة الآخرين لهم ونظرتهم لأنفسهم من خلال نظرة

الآخرين لهم، كما تتجلى أهمية الدراسة في محاولة إبراز الفروق في الجنس والتخصص الدراسي لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى محاولة إفادة الفاعلين في المجال التربوي والنفسي بالاتجاهات التقييمية التي يصدرها تلاميذ هذه المرحلة حول أنفسهم لمحاولة استغلال نتائج هذه الدراسة في التكفل الأمثل بهذه الفئة من التلاميذ كي تتمكن من تحقيق التوافق نفسيا وتربويا واجتماعيا.

6- التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

تقدير الذات:

يعرّف جابر وكفافي (2005) تقدير الذات بأنه اتجاه الفرد نحو تقبل ذاته والرضا عنها واحترامها،ومشاعر استحقاق الذات وجدارتها مقوم أساسي في الصحة النفسية وبناء على ذلك فإن نقص تقدير الذات ومشاعر عدم الجدارة هي أعراض اكتئابية شائعة.[1]

ويرى(ببكارد) أن مفهوم تقدير الذات هو مفهوم تقيمي يعتمد أساسا على كيفية تقدير الفرد لنفسه، ويمكن أن تكون هذه التقديرات ايجابية أو سلبية، حيث يتأثر تقدير الذات بدرجة بلوغ المعايير والأهداف الشخصية، وتصنيف انجازه أنه منخفض أو مرتفع من الأهل والأقران وعقد المقارنات بين الفرد والآخرين.[2]

أما إجرائيا فتعرفه الدراسة الحالية بأنه: هو التقييم الذي يضعه تلميذ السنة الأولى ثانوي لذاته من خلال إجابته على مقياس تقدير الذات لبروس آر هير (Bruss.R. Hair)وفق ثلاثة أبعاد بعد تقدير الذات العائلي ،الرفاقي ،المدرسي وفق بدائل (أوافق تماما،أوافق،لا أوافق،لا أوافق إطلاقا)

7- إجراءات الدراسة الميدانية:

[1] فيصل، الزهراني ،فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تحسين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية،مجلة الإرشاد النفسي،العدد49، 2017.ص271.

[2] حمزة، أحلام و حمزة فاطمةتقدير الذات لدى المراهق وعلاقته بالتحصيل الدراسي-دراسة ميدانية بمتوسطة قالمة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،المجلد11 العدد1 جوان ، جامعة الجلفة، الجزائر،2018.ص105

7-1- الدراسة الاستطلاعية: تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من صلاحية أدوات القياس ومعرفة إمكانية تطبيقها على عينة الدراسة الحالية، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (38) تلميذا وتلميذة السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

7-2- الإطار المكاني و الزماني للدراسة: تتمثل في إجراء وتطبيق أداة البحث الحالي على تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا بثانوية سليمان بن حمزة عين الذهب بولاية تيارت. وقد أجريت الدراسة خلال شهر جانفي من السنة الدراسية 2017/2016

8- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (38) تلميذا وتلميذة من السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ،تم اختيارهم بطريقة عرضية والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

أفراد العينة	إناث	ذكور	المجموع
العدد	27	11	**38**
النسبة	%71.05	%28.95	**%100**

9- أدوات الدراسة:

9-1- وصف أداة الدراسة:

مقياس تقدير الذات:

تبنت الدراسة الحالية مقياس تقدير الذات المعدّ عام(1985) من طرف بروس آرهير Bruss.R. Hair ويتكون المقياس من ثلاثين(30) عبارة لقياس ثلاثة أبعاد ، وهي(تقدير الذات العائلي ، تقدير الذات المدرسي ، تقدير الذات الرفاقي) جماعة الأصدقاء وفق بدائل (أوافق تماما،أوافق،لا أوافق،لا أوافق إطلاقا)

وصف أبعاد مقياس تقدير الذات:

تقدير الذات العائلى(الأسري): ويقصد به تقدير الفرد لذاته من خلال سلوك والديه اتجاهه.

تقدير الذات المدرسي: ويقصد به مدى تقدير الفرد لذاته من خلال سلوك زملائه وأساتذته اتجاهه.

تقدير الذات الرفاقي: يقصد به مدى تقدير الفرد لذاته من خلال السلوك ونظرة رفاقه نحوه.

9-2- تصحيح المقياس:

المقياس رباعي متدرج تتراوح فيه الدرجة من (04) درجات أذا كانت الإجابة بـ" أوافق تماما "والدرجة (03) إذا كانت الإجابة بـ" أوافق " والدرجة (02) إذا كانت الإجابة بـ " لا أوافق " والدرجة (01) إذا كانت الإجابة بـ " لا أوافق مطلقا "والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم(02) يوضح طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات

مقياس تقدير الذات

البدائل	أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
تقدير العبارة الايجابية	04	03	02	01
تقدير العبارة السلبية	01	02	03	04

9-3- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

9- 3-1-الصدق: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس،ودرجة كل من المقاييس الفرعية) (ن=38) والجدول الموال يوضح ذلك:

جدول رقم(03) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل من المقاييس الفرعية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدلالة المعنوية
تقدير الذات العائلي	,536	**0,01**
تقدير الذات المدرسي	,614	**0,01**
تقدير الذات الرفاقي	,516	**0,01**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للمقياس ودرجات كل من المقاييس الفرعية دالة،حيث تراوحت بين 0،51 و0,61 وعليه فمحتوى كل بعد له علاقة قوية مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك تتوفر فقرات مقياس تقدير الذات على قدر من الصدق.

2-3-9 الثبات: قام الباحث بدراسة ثبات الاختبار عن طريق معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي ويعني التجانس بين فقرات الاستبيان،عن طريق معادلة (الفاكرونباخ) و كذا طريقة التجزئة النصفية والتصحيح بمعادلتي سبيرمان براون وجوتمان والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم(04) يبين نتائج معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

مقياس تقدير الذات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		
		الارتباط بين النصفين	**معادلة جوتمان**	معادلة سبيرمان براون
الدرجة الكلية	0.747	0.530	0.727	**0.732**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المقياس يتوفر على قدر من الثبات وهذا ما تبيّنه قيمة معامل ألفا كرونباخ التي بلغت (0.74) وهو معامل ثبات جيد ، وقدر معامل

الارتباط بين النصف الأول والثاني للمقياس بـ0.53 وبعد تصحيح بسبيرمان براون 0.73 وعليه يمكن الاطمئنان إلى المقياس واعتماده في الدراسة الحالية.

10- اجراءات الدراسة الميدانية:

10- 1منهج الدراسة : تم اتباع المنهج الوصفي انطلاقا من طبيعة الدراسة التي تهدف الى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

10-2عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (123) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم من العدد الاجمالي لتلاميذ الثانوية.

جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص(علمي،أدبي) والجنس

المتغيرات		العدد	النسبة
النوع	ذكور	47	%38.21
	إناث	76	%61.79
التخصص	أدبي	42	%34.14
	علمي	81	%65.86

يبين الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص والجنس حيث كان عدد الإناث (76) تلميذة بنسبة 61.79% وهو أكبر من عدد الذكور الذي بلغ تلميذ (47)أي مانسبته 38.21% أما عن التخصص الدراسي فقد كانت أكبر نسبة هي للتخصص العلمي بـ65.86% أي ما يعادل 81 تلميذا وتلميذة ونسبة التخصص الأدبي بـ نسبة 34.14%أي ما يعادل 42 تلميذ وتلميذة.

3-10 الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين، اختبار (ت) لمجموعة واحدة، معامل الارتباط لبيرسون .

11 -عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتيجة الفرضية الأولى : والتي تنص على مايلي:

- يتسم مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بالارتفاع.

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (06) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس تقدير الذات

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(المتوسط النظري)	قيمة (ت) المحسوبة لمجموعة واحدة	مستوى الدلالة
تقدير الذات	55.64	11.120	57.00	60.516	**0.01**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمقياس تقدير الذات جاء أصغر نوعا ما من المتوسط النظري ودال عند مستوى 0.01 ، ما يدل على وجود مستوى منخفض في تقدير الذات.

عرض نتيجة الفرضية الثانية : والتي تنص على مايلي:

- توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير النوع. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (07) يوضح نتائج اختبار (ت) لدراسة للفرق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات

	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	47	53.489	07.261	-1.860	**0.01**
إناث	76	56.973	11.493		

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متوسطات درجات مستوى تقدير الذات، حيث كانت متوسطات درجات تقدير الذات لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور . وقد بلغت قيمة (ت) 1,860- عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل الفرض القائل بأنه: توجد فروق في مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة : والتي تنص على مايلي:

- توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار(ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وبعد التأكد من فرضيات الاختبار وشروطه كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (08) يوضح نتائج اختبار (ت) لدراسة للفرق بين الأدبيين والعلميين في مستوى تقدير الذات

	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
علمي	81	56.753	11.208	-1.690	0.01
أدبي	42	53.500	7.558		

يتبيّن من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ العلميين والتلاميذ الأدبيين في متوسطات درجات مستوى تقدير الذات، حيث كانت متوسطات درجات

تقدير الذات لدى العلميين أعلى منه لدى الأدبيين . وقد بلغت قيمة (ت) 1,690- عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل الفرض القائل بأنه: توجد فروق في مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

12- مناقشة النتائج:

يتبين لنا من خلال عرض النتائج وجود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى عينة الدراسة وهذا ما تبينه درجات الأفراد التي تراوحت بين (60- 89) درجة وكذلك ما أوضحته قيمة المتوسط الحسابي التي كانت أصغر من قيمة المتوسط النظري، ما يوحي بأن أفراد عينة الدراسة يقعون بين الأفراد ذوي المستوى المرتفع والمستوى المتوسط من تقدير الذات، حيث تكون انجازاتهم متوسطة وقد يعود هذا إلى أنهم لم يتكيفوا جيدا مع الجو العام للثانوية خاصة وأن الدراسة أجريت خلال نهاية الفصل الأول، مما يعني أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي هم في مرحلة بحث عن إثبات الذات قصد تحقيقها، خاصة أن أغلبهم يتحصلون على نتائج متوسطة تحصيليا خلال الفصل الأول، وبعدها يعود مستواهم التحصيلي إلى التحسن، و قد يعود تقدير الذات لدى التلميذ نتيجة عوامل متعددة من بينها النضج والخبرات التي يعيشها في الأسرة والمدرسة والمجتمع، ومن خلالها تتشكل صورته عن نفسه بصورة أكثرا وضوحا.

ويتفق ودراسة جروس (Gross ;1997) من خلال أن التلاميذ الذين يظهرون اهتماما أكثر بالدراسة يظهرون تقديرا لذواتهم أعلى بغرض إظهار تحصيل متميز، كما بينت دراسة (محمد حسن،1989) التي نصت على أن تقدير الذات يزداد بازدياد السن.

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة (عايدة العطا،2014) والتي وجدت أن هناك ارتفاعا في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والذي يعتبر وسيلة تمكن من التوافق مع المحيط الخارجي، فالتلميذ عندما يمتلك نظرة ايجابية عن ذاته يستطيع التعامل بنجاح مع المشكلات التي تصادفه خاصة إذا وجد السند الاجتماعي من الأقارب والأساتذة والأصدقاء في صورة تلك البيئة المشجعة والملائمة على النجاح والتفوق.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعود لمتغير الجنس، وهذا تبينه قيمة المتوسطات الحسابية والتي كانت لدى الذكور أقل منها لدى

الإناث، وهذا ما اتفق مع(عايدة العطا،2014) ودراسة (جهاد أبودية،2006) ، في حين اختلفت مع دراسة(Black ,kalanek-Constance,1996) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في تقدير الذات يعود لمتغير الجنس.

كما وجدت دراسة (كامل،2004) أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى تقدير الذات لصالح الذكور على عكس الدراسة الحالية، وهو ما توصلت إلية دراسة (الجبوري والعبيدي،2013) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى عينة المرحلة المتوسطة والثانوية والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى تقدير الذات وفق متغير الجنس(ذكور،إناث) وخلصت إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

ويمكن أن تعود هذه الفروق إلى ما تطمح إليه الإناث من محاولة لإثبات الذات عن طريق تحقيق التفوق في الدراسة كمجال لإبراز تفوقهن على الذكور، كما أن المجتمع أصبح يعطي فرصا متكافئة للجنسين ما قد يشكل دافعا للإناث لإثبات أنفسهن.

كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق دالة إحصائيا لصالح العلميين على حساب الأدبيين في مستوى تقدير الذات، لدى عينة الدراسة، ويمكن أن نعزو ذلك إلى رضا التلاميذ عن المرحلة التي وصلوا إليها، وكذلك إلى ما تحمله نظرة الآخرين عن التخصص ولاسيما التوجه نحو الشعب العلمية وماتتيحه من منافذ تكوينة لتحقيق بعض الطموحات ولاسيما في مرحلة التعليم الجامعي، فنجدهم يتمتعون بنظرة ايجابية نحو ذواتهم يحاولون إثبات أنفسهم لتحقيق النجاح باقتدار ما يجعلهم في حالة من التحمس والتحفيز.

خاتمة: من خلال ماسبق نصل إلى القول أن تقدير الذات يعتبر من بين أهم الخبرات السيكولوجية التي ينبغي أن ننميها خاصة في مرحلة المراهقة إذ تمثل لبنة أساسية للبناء النفسي للشخصية ، ولاسيما في مرحلة التعليم الثانوي.

وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى متوسط في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، إلى جانب وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ تعزى لمتغير

النوع لصالح الإناث، وكذا وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير التخصص الدراسي ولصالح العلميين.

وفي ضوء ماتم التوصل إليه من نتائج نقترح مايلي:

- تفعيل دور الأخصائي النفساني في الثانوية.
- تفعيل دور مستشار التوجيه للتكفل بتلاميذ السنة الأولى بداية من التحاقهم بالثانوية في الفصل الأول.
- توعية الأولياء بأهمية مرافقة أبنائهم وتشجيعهم خاصة في المرحلة الانتقالية من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي، لتنمية الثقة بأنفسهم وبقدراتهم.

قائمة المصادر والمراجع:

1- الكتب :

محمد، السيد، عبد الرحمن،دراسات في الصحة النفسية، التوافق الزواجي، فعالية الذات،الاضطرابات النفسية ،ب ط، دار قباء للنشر،مصر،1998.

2- المجلات:

- فيصل، الزهراني ،فعالية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تحسين التوافق النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد49، 2017.
- حمزة، أحلام و حمزة فاطمةتقدير الذات لدى المراهق وعلاقته بالتحصيل الدراسي-دراسة ميدانية بمتوسطة قالمة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد11 العدد1 جوان ، جامعة الجلفة، الجزائر،2018.
- القيسي لما ماجد ، العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفلية التقنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد11 العدد1 مارس 2010.
- عبد الرحمن سيد سليمان،بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية،مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب،العدد 24، 1992.

- كفافي علاء الدين،تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي ، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي،جامعة الكويت،المجلد 9،العدد1989،35.
- مجدوب قمر، الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالاتجاهات التعصبية، مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ،كلية التربية مروى ، قسم علم النفس ،العدد 02،2015.

3- الرسائل و الأطروحات:

- سالم، سليمان،محمد الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي،رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، 2010.
- عايدة،العطا..تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكتولوجيا. 2014.
- عبد الحق، بركات،الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر،2008.
- رضا، الأشرم،صورة الجسم و علاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة الزقازيق،2008.
- سارة، حمري،علاقة تقدير الذات بالدافعية للانجاز لدى تلامذة الثانوية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران2012،2.
- يونسي، تونسية،تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين،دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو،رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة مولود معمري.تيزي وزو،2012.